. @ 422 @

والجمهور أيضاً على أن صيغة التعجب الأخرى التي هي ما أفعله فعل ماض . خلافاً لجماعة من الكوفيين في قولهم : إنها اسم بدليل تصغيرها في قول العرجي : والجمهور أيضاً على أن صيغة التعجب الأخرى التي هي ما أفعله فعل ماض . خلافاً لجماعة من الكوفيين في قولهم : إنها اسم بدليل تصغيرها في قول العرجي : % (يا ما أميليح غزلاناً شدن لنا % من هؤلياتكن الضال السمر) % .

قالوا والتصغير لا يكون إلا في الأسماء . وأجاب من خالفهم بأن تصغيرها في البيت المذكور شاذ يحفظ ولا يقاس عليه . قوله تعالى : { وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ الاٌّ مْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ } . الحسرة : أشد الندم والتلف على الشيء الذي فات ولا يمكن تداركه . والإنذار : الإعلام المقترن بتهديد . أي أنذر الناس يوم القيامة . وقيل له يوم الحسرة لشدة ندم الكفار فيه على التفريط . وقد يندم فيه المؤمنون على ما كان منهم من التقصير وقد أشار تعالى إلى هذا المعنى في مواضع أخر كقوله : { وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الاٌّ زِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ } ، وقوله { إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ } . .

وأشار إلى ما يحصل فيه من الحسرة في مواضع أخر . كقوله : { أَن تَقُولَ نَفْسٌ ياحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِى جَنبِ اللَّهِ } ، وقوله تعالى : { قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ ياحَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا } ، وقوله : { كَذَالِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ } إلى غير ذلك من الآيات . وقوله في هذه الآية الكريمة : { وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ } أي في غفلة الدنيا معرضون عن الآخرة . وجملة (وهم في غفلة) حالية ، والعامل فيها (أنذرهم) أي أنذرهم في حال غفلتهم غير مؤمنين . خلافاً لمن قال : إن العامل في الجملة الحالية قوله قبل هذا (في ضلال مبين) . وقد جاء في الحديث الصحيح ما يدل على أن المراد بقوله هنا (إذ قضي الأمر) أي ذبح الموت . قال البخاري رحمه ا في صحيحه : (باب قوله عز وجل : { وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ } حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال : قال

رسول ا صلى ا عليه وسلم : (يؤتى بالموت كالهيئة كبش أملح فينادي مناد : يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل